

مدغشقر تواجه تصاعد فقدان الغطاء الشجري وحوادث الحرائق

مدغشقر تواجه تصاعد فقدان الغطاء الشجري وحوادث الحرائق

التقرير

تواجه مدغشقر، المعروفة بتنوعها البيولوجي الفريد، تحديًا كبيرًا مع خسارة صافية في الغطاء الشجري بلغت 5.89٪ خلال السنوات الأخيرة. أبرز تقرير الحوادث الأخير من منطقة أتسينانانا الصراع المستمر، مع إصدار تنبيه بحريق في 18 ديسمبر 2024. يضاف هذا الحدث الفردي إلى اتجاه مقلق تم ملاحظته منذ بداية القرن، حيث كانت الزراعة المتنقلة هي السائق الرئيسي لإزالة الغابات.

تمتد المساحة الإجمالية للجزيرة على أكثر من 59 مليون هكتار، وتغطي الأشجار حوالي 29٪ منها. ومع ذلك، تكشف البيانات عن واقع قاس: انخفاض صافي يزيد عن مليون هكتار في الغطاء الشجري، مع تفاقم الأمر بسبب الاضطرابات التي تؤثر على ما يقرب من 4.70 مليون هكتار. على الرغم من أن البلاد شهدت بعض المكاسب، مع زيادة تقارب 173 ألف هكتار في الغطاء الشجري، إلا أنها تغطي بظلال الخسائر.

أدت الزراعة المتنقلة وحدها إلى فقدان مئات الآلاف من الهكتارات كل عام، مع مساهمة عوامل أخرى مثل الغابات والحرائق البرية في التراجع. تكمن أهمية هذه الخسائر في تأثيرها العميق، ليس فقط على النظم البيئية الفريدة ولكن أيضًا على الانبعاثات الكربونية، مع إطلاق ملايين الأطنان المترية من مكافئ ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.

تمثل التحديات البيئية في مدغشقر صورة مصغرة للصراع العالمي ضد إزالة الغابات وتغير المناخ. إذا لم يتم معالجة الخسارة المستمرة في الغطاء الشجري، فإنها تهدد بتقويض التوازن البيئي وسبل عيش المجتمعات المحلية التي تعتمد على هذه الغابات.